الفصل السادس

تقويم الواقع الحالي لنظام التربية العملية
في كليات التربية بمحافظة القاهرة

أولا – إعداد المعيار في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة .

ثانيا – تقويم الواقع الحالي لنظام التربية العملية في ضوء المعيار السابق

ثالثا – تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عملية نظام التربية العملية .

obeikandl.com

تناول الباحث في الفصل الخامس نتائج الاستبيان الخاص بالطلاب المعلمين من الفرقتين الثالثة والرابعة كما تناول نتائج الاستبيان الموجه للمشرفين على التربية العملية (تخصص المواد الاجتماعية) للتعرف على واقع التربية العملية الحالي . وفى ضوء نتائج الدراسة الميدانية ، والدراسة النظرية للاتجاهات المعاصرة في التربية العملية ، قام الباحث ببناء معيار يتم في ضوئه تقويم الواقع الحالي للتربية العملية بهدف الوصول إلى تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه التربية العملية في كليات التربية عينة الدراسة . وفي هذا الفصل سيتناول الباحث ما يلي :

أولا : بناء المعيار(*) الذي يتم في ضوئه تقويم الواقع الحالي للتربية العملية .

ثانيا : تقويم نظام التربية العملية بكليات التربية في محافظة القاهرة في ضوء هذا المعيار .

ثالثا : تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه نظام التربية العملية .

أولا :المعيـــــار

قام الباحث بإعداد المعيار على أساس أربعة محاور أساسية (**) هي :

١ – التهيئة للتربية العملية .

٢ – تنظيم التربية العملية .

٣ – الإشراف على التربية العملية .

٤ – تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية .

وللتأكد من صدق المعيار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين (***) وذلك لمعرفة رأيهم في المفردات التي تندرج تحت كل محور من المحاور الأربعة ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه .

وقد جاءت ملحوظات المحكمين على النحو التالي .

١ – إضافة بعض العبارات من قبل بعض المحكمين إلى المحور الخاص بالتهيئة للتربية العملية في مفردة الاقتراحات الأخرى تتعلق بتعريف الطالب بالجوانب الآتية :

– الطرق التي تستخدم في تقويمه .

– الجوانب المختلفة التي تتضمنها بطاقة التقويم .

(*) صورة من المعيار في الملحق رقم (٣).

(**) انظر الملحق رقم (٣) .

(***) انظر الملحق رقم (٤) .

- إتاحة الجدول الدراسي للطالب المعلم فرصة إعداد الوسائل التعليمية في الكلية أثناء التربية العملية .
- التأكد من وجود مصادر للوسائل التعليمية التي يحتاج الطالب إليها في تدريبه في الكلية وفي المدارس التي يتم فيها التربية العملية .

٢ - إضافة عبارة التدريس المصغر للمفردة رقم (٥) الخاص بمحور التهيئة للتربية العملية.

٣ - استبعاد بعض العبارات التي اتفقت غالبية الآراء على استبعادها كالعبارة (يتم مراعاة الموضوعية في التقويم) في المفردة رقم (١٢).

٤ - طالب غالبية المحكمين بتوحيد صياغة العبارات في جميع المحاور حتى تسير على نسق واحد ، وقد أجرى الباحث التعديلات المناسبة لذلك كما في العبارات الآتية .

(ينظم المكتب اللقاءات) ، (يسجل الأسماء لتوزيعها على المدارس)، (يراعى التنسيق بين الكليات) ، (يخصص ساعة أسبوعيا للورش الدراسية في الكلية) .

وفيما يلي الصورة النهائية للمعيار الذي يستخدم في تقويم نظام التربية العملية الحالي في كليات التربية عينة الدراسة .

تهيئة الطالب المعلم للتربية العملية .

قبل بدء التربية العملية يتعرف الطالب المعلم على الجوانب الآتية .

١ - أهداف التربية العملية وأهميتها ومراحلها .

٢ - مسئولياته داخل وخارج الفصل في التربية العملية

٣ - كفاءات التدريس الأساسية من خلال مقرر طرق التدريس

٤ - مناهج المرحلة التي سيقوم بالتدريس لها .

٥ - الجوانب المختلفة لعملية التدريس ويمارسها من خلال التدريس المصغر في معامل طرق التدريس .

٦ - المدرسة التي سيؤدى فيها التربية العملية والمدرسين وتلاميذ الفصل .

٧ - الوسائل التعليمية والتدريب على استخدامها في الكلية .

٨ - الإمكانات الموجودة في مدارس التدريب

٩ - الطرق التي تستخدم في تقويمه

١٠ - الجوانب المختلفة التي تشتمل عليها بطاقة التقويم .

تنظيم التربية العملية .

١ - توفير مكتب يختص بتنظيم شئون التربية العملية يكون من مهامه :

أ - إعداد ميزانية التربية العملية

obeikandl.com

ب – إعداد المشرفين والمعلمين المتعاونين للتربية العملية .

جـ – إعداد قائمة بالمدارس التي سيتم التدريب فيها

د – توزيع الطلاب على مدارس التدريب .

هـ – توزيع طلبة التخصصات المختلفة على أيام الأسبوع بحيث يراعى إمكانيات المدرسة وجدولها الدراسي .

و – متابعة القائمين على التربية العملية من الطلاب المعلمين وغيرهم من خلال سجلات يحتفظ بها ، وإعداد التقارير المتعلقة بتقديم الطلاب في فترة التربية العملية

٢ – توفير بطاقة ملاحظة يزود بها الطالب المعلم لتدوين ملاحظاته على مشاهداته خلال مرحلة المشاهدة .

٣ – إعداد بطاقة لمشاهدة الطالب المعلم للدروس بالتعاون مع قسم المناهج وطرق التدريس .

٤ – عقد اجتماعات قبل بداية التربية العملية بين المعنيين بقسم المناهج وطرق التدريس والمشرفين على التربية العملية .

٥ –القيام باتصالات دورية بين المكتب ومدراء المدارس التي يتم فيها التدريب لتهيئة الجو المناسب للطالب وتفادي ما قد ينشأ من مشكلات .

٦ – تنظيم الندوات في الكلية بين المشرفين على التربية العملية والمختصين في الكلية والطلاب المعلمين لمناقشة الصعوبات التي تواجه التربية العملية .

٧ – التنسيق بين كليات التربية في اختيار المدارس وتوزيع الطلاب قبل البدء في التربية العملية.

٨ – تنظيم فترة التربية العملية على أساس البدائل الآتية :

أ – يوم أسبوعيا (منفصل) + ثلاثة أسابيع متصلة .أو

ب – فصل دراسي كامل .

جـ – فصل دراسي كامل + سنة تحت الاختبار والتأهيل للتدريس .

د – سنة تحت الاختبار يمنح بعدها شهادة تأهيل للتدريس .

٩ – تكون الأعداد المناسبة لمجموعات التربية العملية من ٤ – ٦ طلاب في المجموعة الواحدة

١٠ – إتاحة الجدول الدراسي للطالب المعلم فرصة إعداد الوسائل وإجراء التجارب اللازمة للدروس في معامل طرق التدريس في الكلية في أثناء التربية العملية .

الإشراف على التربية العملية :

يراعى عند اختيار المشرف ما يلي :

١– يكون متخصصا ومؤهلا تربويا للقيام بالأشراف على الطالب المعلم .

٢– يتابع المشرف أداء الطالب المعلم داخل الفصل ونشاطه خارج الفصل .

obeikandl.com

٣- يكون قادرا على تشخيص نواحي القوة ، ونواحي الضعف ومعاونة الطالب في حل بعض المشكلات المرتبطة بعملية التدريس .

٤- يساعد الطالب المعلم في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة للتدريس واستخدامها .

٥- يهيئ للطالب المعلم جوا من الطمأنينة للتخلص من القلق الذي قد ينتابه قبل القيام بالتدريس ويساعد في توفير الوسائل التعليمية اللازمة للتدريب بالتعاون مع إدارة المدرسة .

٦- يقوم بزيارة الطالب المعلم أثناء قيامه بالتدريس في التربية العملية لمرات عديدة .

٧- يحقق التعاون مع إدارة المدرسة .

٨- يتفق مع الطالب المعلم قبل القيام بالزيارة الأولى .

٩- يتفق مع الطالب المعلم على النواحي التي سيلاحظه فيها وعلى الدرس الذي سيقدمه .

١٠- تتضمن زيارات المشرف للطالب المعلم ما يأتي :-

أ - اجتماع ما قبل الملاحظة .

ب - الملاحظة .

جـ - اجتماع بعد الملاحظة لمناقشة الجوانب التي يشاهدها المشرف .

١١- يشترك عضو هيئة التدريس في التخصصين الأكاديمي والتربوي بالإشراف على طالب التربية العملية .

١٢- يشترك المدرس الأول في الإشراف على طالب التربية العملية .

تقويم أداء الطالب في التربية العملية :

يراعى في تقويم أداء الطالب المعلم ما يأتي :

١ - يكون التقويم للطالب المعلم نتيجة للمتابعة الدائمة والمستمرة عن طريق الزيارات والاجتماعات

٢ - يكون التقويم عملية تعاونية يشترك فيها :

أ - المشرف المحلي (المدرس الأول) .

ب - المدير أو ناظر المدرسة .

جـ - المشرف الجامعي .

٣ - يتم تقويم الطالب المعلم من خلال الأنشطة المختلفة داخل الفصل وخارجه .

٤ - يتم التقويم في ضوء بطاقة خاصة بالتقويم يقوم قسم المناهج أو من يقوم بمهمته بإعدادها.

- وتشتمل البطاقة على جميع الجوانب المرتبطة بعملية التدريس .

- يتم إطلاع الطالب المعلم على الجوانب التي سيتم تقويمه على أساسها .

- تستخدم البطاقة طوال فترة التربية العملية لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الطالب المعلم .

obeikandl.com

٥ – يتم تقويم الطالب المعلم في ضوء الأسس الآتية :

أ – الجهود التي يبذلها الطالب المعلم في التدريس .

ب – الأنشطة التربوية والإدارية .

جـ – المظهر العام والشخصية .

د – التقارير التي يقدمها عن مشاهداته المدرسية والصفية ودراسته لبعض الحالات التي يصادفها أثناء تدريسه .

ثانيا : تقويم نظام التربية العملية في ضوء المعيار السابق بالنسبة لتهيئة الطالب المعلم للتربية العملية .

بمقارنة واقع كليات التربية (عينة الدراسة) ، بشأن تهيئة الطالب المعلم للدخول في تجربة التربية العملية ، وفي ضوء المعيار الذي تم التوصل إليها في هذا المجال ، تبين أن نظام التربية العملية في الكليات الأربع يحتاج إلى عناية أكثر في كثير من الجوانب في التهيئة للتربية العملية ، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي :

١ – بالنسبة لتعرف الطالب المعلم على أهداف التربية العملية ومراحلها وأهميتها في النمو المهني للمعلم ، فقد تبين أنه من وجهة نظر الطالب لايتم مراعاته بدرجة كافية بينما يرى المشرفون أن هذا الجانب يتحقق بدرجة كافية ويتم بالتالي إعطاء الطالب المعلم فكرة جيدة عن التربية العملية أهميتها وأهدافها .

وعلى الرغم مما يكون لخبرة المشرف من دور في إدراك مدى تحقق هذا الجانب إلا أن هناك حاجة للعناية بتناول أهداف التربية العملية بشكل يحقق الفهم للطالب المعلم .

٢ – وفيما يتعلق بضرورة تعرف الطالب المعلم على الأبعاد أو الجوانب الآتية :

– مسئولياته داخل وخارج الفصل ، واستخدام الوسائل التعليمية والتدريب عليها .

– كفاءات التدريس الأساسية من خلال مقرر طرق التدريس .

– مناهج المرحلة التي سيقوم بالتدريس لها والإمكانات الموجودة في مدارس التدريب

– المدرسة التي سيؤدي فيها التربية العملية والمدرسون وتلاميذ الفصل .

فقد تبين أن هذه الجوانب في ضوء المعيار لم تصل إلى مستوى الكفاية المطلوبة ، وذلك من وجهة نظر الطلاب المعلمين سواء فيما يتعلق بمسئوليات الطالب المعلم داخل وخارج الفصل أو الكفاءات التدريسية ، أو مناهج المرحلة التي سيقوم بالتدريس لها . وقد يرجع

السبب في ذلك إلى أن دراسة المقررات التربوية تبدأ في السنة الثالثة ، وهي السنة التي تبدأ فيها التربية العملية ، وبالتالي فإن فرص تعرف الطالب المعلم على الجوانب السابقة تكون غير كافية لتهيئته للتربية العملية ، حيث أن مقرر المدخل إلى العلوم التربوية الذي يدرسه الطالب في السنة الثانية قد لا يزوده بفكرة كافية عن الجوانب السابقة .

كما تبين في ضوء المعيار السابق قلة توافر الفرصة لتعرف الطلاب المعلمين على مناهج المرحلة التي سيقومون بالتدريب فيها، وقد يعود ذلك إلى الأعداد الكبيرة للطلاب في بعض التخصصات وبالتالي فإن مناقشة ذلك في محاضرات طرق التدريس قد تواجه بعض الصعوبات .

بينما يرى المشرف أن تلك الجوانب تتحقق بدرجة كافية وأن الطالب يعد إعدادا كافيا في الكلية قبل قيامه بالتربية العملية في مدارس التدريب .ولكن أيا كانت الصورة التي يراها المشرف . فإن تلك الجوانب لا تتحقق كما ينبغي في ضوء المعيار ، وبالتالي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من جانب الكليات عينة الدراسة .

٣ – وبالنسبة للجانب المرتبط بتدريب الطالب المعلم في الكلية على مهارات التدريس من خلال أسلوب التدريس المصغر ، فقد تبين أنه في ضوء المعيار يتم التدريب على بعض مهارات التدريس وليس كلها كما يرى الطلاب المعلمين ، وفي هذا يتفق الطلاب والمشرفون في الرأي على أن التدريب الذي يتم على بعض المهارات في الكلية لا يكفي لإكساب الطالب المعلم الكفاءات التدريسية المطلوبة جميعها وبالتالي قد يكون من المفيد زيادة حصص التدريب في معامل طرق التدريس في الكلية .

٤ – أما فيما يتعلق بضرورة تعرف الطالب على الطرق التي تستخدم في تقويمه والجوانب المختلفة التي تشتمل عليها بطاقة التقويم ، فقد تبين من وجهة نظر الطالب المعلم وفي ضوء المعيار أنه لاتزال تلك الجوانب بحاجة إلى مراعاة أفضل لتحقق الكفاءات المطلوبة بينما يرى المشرفون على التربية العملية بأنه يتم تزويد الطالب المعلم بفكرة كافية عن الطرق التي تستخدم في تقويم أدائه ويتم إطلاعه إلى حد ما على تلك الجوانب التي تشتمل عليها بطاقة التقويم . وهذا يعني أن هناك بعض الجوانب فيما يتعلق بتقويم أداء الطالب المعلم تحتاج إلى إعادة نظر حتى يمكن تهيئته بشكل أفضل مما هو عليه الآن .

بالنسبة لتنظيم التربية العملية :

بمقارنة معيار تنظيم التربية العملية بالواقع الذي تمت دراسته – تبين أن نظام التربية العملية الحالي ووفق النتائج التي تم حصرها – يحتاج إلى مزيد من العناية لتصل التربية العملية إلى الكفاية المنشودة ، وفي سبيل توضيح ذلك يمكن القول : إن تنظيم التربية العملية يتطلب مراعاة النواحي الآتية : وجود مكتب للتربية العملية يكون من مهامه إعداد ميزانية التربية العملية ، وعقد دورات تدريبية للمشرفين ، واختيار المدارس والتنسيق مع مدرائها ، وتوزيع طلاب التخصصات المختلفة على أيام الأسبوع بحيث يراعى إمكانيات المدارس ، والتنسيق بين كليات التربية في عملية التوزيع حتى ليتعارض ذلك مع الجدول المدرسي ، والمتابعة الدورية للطلاب والمشرفين على السواء ، وتنظيم الندوات في الكلية بين المشرفين على التربية العملية وبين الطلاب المعلمين للوقوف على الصعوبات التي تعترض التربية العملية ومحاولة حلها.

١ – وبالنظر إلى الواقع الحالي في كليات التربية عينة الدراسة تبين أنه في ضوء المعيار لا يوجد مكتب للتربية العملية سوى في كلية البنات بجامعة عين شمس ، وفي كليات التربية الأخرى يوجد مسئول عن التربية العملية يتفرغ لمتابعة الشئون المختلفة المتعلقة بها وقد يؤخذ في بعض الكليات كما هو الحال في كلية التربية جامعة الأزهر بما يعرف (مدير برنامج التربية العملية) ويتفق رأي الطلاب المعلمين مع رأي المشرفين على ما سبق .

٢ – وبالنسبة للجانب المتعلق بمتابعة واقع التربية العملية في كليات التربية عينة الدراسة سواء التي يوجد فيها مكتب ، أو تلك التي يدير شئونها مسئول عن التربية العملية ، فقد تبين بمقارنة الواقع بالمعيار أن للمكتب دورا في توزيع الطلاب على المدارس وعلى المجموعات ، وفي اختيار المشرفين ، ومع اتفاق رأي الطلاب ورأي المشرفين على أهمية هذا الجانب إلا أن الباحث يرى أنه لاتزال هناك حاجة لأن تقوم الجهة المسئولة بدور أكبر في متابعة القائمين على شئون التربية العملية ، وتنظيم الاجتماعات في الكلية للوقوف على المشكلات المختلفة التي تواجه الطلاب والمشرفين على حد سواء .

٣– بالنسبة للجانب المتعلق بالتنسيق بين كليات التربية والمدارس ، تبين أنه في ضوء المعيار يوجد أسلوب يتبع يتم في ضوئه الاتصال بالمدارس من خلال مدرائها وبالتالي ينبغي التركيز على المدارس المتعاونة (حكومية أو خاصة) كما هو الحال في الاتجاهات المعاصرة وهناك اتفاق بين رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين على أهمية التنسيق وعلى ضرورة توافر شروط تراعى في اختيار المدارس للتربية العملية .

٤ – وبالنسبة لمراعاة إمكانات المدرسة وجدولها ، فقد تبين أنه بتطبيق هذا المعيار أن الجهة المسئولة عن التربية العملية تأخذ بعين الاعتبار إمكانات المدارس المختلفة قبل بداية التربية العملية ، ولكن قد يكون غياب التنسيق في بعض الأحيان بين كليات التربية عقبة في تحقيق الفائدة الكاملة من التربية العملية . وربما يتمثل ذلك في وجود مجموعات من كليات التربية المختلفة في يوم واحد في المدرسة الواحدة . وربما يشكل هذا عبئا كبيرا على الجدول المدرسي . وفي هذا الجانب يتفق رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين ، وقد يكون من المفيد كما يرى الباحث أن يكون هناك تنسيق بين كليات التربية قبل توزيع الطلاب على المدارس لضمان عدم وجود التخصصات المتشابهة بين كليات التربية المختلفة في نفس اليوم .

٥ – بالنسبة للجانب الخاص بفترة التربية العملية ، تبين أنه بتطبيق المعيار أن هناك اتفاقا بين رأي الطلاب ورأي المشرفين على قلة الوقت المخصص للتربية العملية ، حيث أن فترة أسبوع أو أسبوعين لا تكفي لاكتساب الطالب المعلم الكفاءات التدريسية المطلوبة . ويرى الباحث أنه من المناسب أن تزداد فترة التربية العملية لتصبح فصلا دراسيا كاملا .

٦ – بالنسبة للوضع الحالي لمجموعات التربية العملية ومقارنته بالمعيار وبما هو قائم في بعض البلدان ، فقد تبين من خلال رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين أن العدد الحالي في المجموعة الواحدة قد يتجاوز في بعض الأحيان ٩ طلاب ولا يقل عن ٧ طلاب في كليات أخرى . ويرى الباحث أنه من الأنسب أن يقل العدد عما هو عليه الآن ، لأن الفرق الكبير يمثل صعوبة للمشرف أثناء عملية الأشراف ، حيث أنه ليس بمقدوره أن يعطي الوقت الكافي لكل طالب لإرشاده وتوجيهه.

٧ – وبالنسبة لإتاحة الفرص أمام طالب التربية العملية لإجراء التجارب وإنتاج الوسائل التعليمية لتساعده في دروسه أثناء التربية العملية المتصلة ، فقد تبين أن هذا الجانب على أهميته وفائدته لا يتحقق ، ويرى الباحث أن لهذا الجانب أهمية خاصة للطالب في تدريسه من ناحية ، ومن ناحية أخرى في متابعة المسئولين له في الكلية . وقد يكون من الأنسب أن تفتح له أبواب الكلية ومعامل طرق التدريس في سبيل اكتساب المهارات التدريسية .

بالنسبة للإشراف على التربية العملية :

١ – بالنسبة للجانب المتعلق باختيار المشرفين فقد تبين من خلال رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين أن هناك أساليب عديدة تتبع في تحقيق ذلك على رأسها أنه يتم اختيار معظم

المشرفين على التربية العملية من الموجهين في وزارة التربية والتعليم المشهود لهم بكفاءتهم وخبرتهم .

٢ – بالنسبة للجانب المتعلق باشتراك أعضاء هيئة التدريس في الكلية بالإشراف على التربية العملية فقد تبين أنه في ضوء المعيار ومن خلال رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين أن هناك قلة من أعضاء هيئة التدريس يشتركون في الإشراف على التربية العملية وقد يرجع هذا إلى عدم توافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية للإشراف على التربية العملية ، ومع هذا فإن هذه قضية مهمة تحتاج إلى إعادة نظر ، ذلك لأن إشراف عضو هيئة التدريس الذي يقوم بالتدريس للطلاب في الكلية على التربية العملية يحقق أهدافا تربوية وتخصصية لا تتحقق تماما عن طريق المشرف من الخارج .

٣ – بالنسبة لاشتراك المدرس الأول في عملية الإشراف ، فقد تبين أنه في ضوء المعيار يشترك في عملية الإشراف بتكليف من المشرف ، ودون أن يكون له الدور في وضع الدرجة التي ينفرد بها المشرف الخارجي وناظر المدرسة ، ويرى الباحث أن اشتراك المدرس الأول أو غيره من ذوي الكفاءة في عملية الإشراف يعتبر أمرا هاما ينبغي العمل على دراسته وأخذه بعين الاعتبار .

٤ – وبالنسبة للجانب المتعلق بزيارات المشرف وما ينبغي أن تتضمنه تلك الزيارات فقد تبين في ضوء المعيار ومن خلال رأي الطلاب المعلمين في كليات التربية عينة الدراسة أنه لايتم مراعاة ذلك بالشكل الوافي ، في حين يرى المشرف أن عدد الزيارات التي يقوم بها المشرف يعتبر كافيا وأنه يتم الاجتماع مع الطالب المعلم قبل الملاحظة ، والاجتماع بعد ملاحظته . ومهما يكن من أمر فإن هذه مسألة مهمة وإن الاهتمام بها قد يجنب الطالب العديد من المشكلات التي تعترضه .

٥ – ومن الأساليب التي ينبغي على المشرف القيام بها للمساهمة في تحقيق التعاون بين المدرسة والطلاب ، والإسهام في توفير الوسائل التعليمية التي يحتاجها الطلاب أثناء تدريبهم ، فقد تبين في ضوء المعيار ومن خلال رأي الطلاب المعلمين أن هذا الجانب لايتم مراعاته بصورة كاملة ، في حين يرى المشرف أنه يتم تحقيق مثل هذا التعاون في توفير الوسائل التعليمية الضرورية . وعلى الرغم من الصورة الحالية لهذا الجانب فإن الباحث يرى أنه من الجوانب المهمة التي ينبغي على الكلية أن تقوم بها وتوفرها للطالب المعلم إن لم يكن في مقدور المدارس تأمين ذلك .

بالنسبة لتقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية

التقويم بالمفهوم الشامل عبارة عن تشخيص ووقاية وعلاج . أي تشخيص لنواحي القوة ونواحي الضعف ، ووقاية من الوقوع بالسلبيات ، وعلاج لهذه السلبيات إذا ما وجدت ، والتقويم يجب أن يكون شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية ، وأن يتم بصورة مستمرة وبصورة تعاونية ، وفي ضوء بطاقة تقويم أعدت لهذا الغرض وتشتمل على جوانب عديدة، ويتم التقويم من خلال تقارير يقدمها المشرف عن مدى تقدم الطالب المعلم أثناء التربية العملية . ولتوضيح ذلك نجد أنه بمقارنة الواقع بالمعيار الذي تم إعداده يتبين الآتي :

١ – بالنسبة للجانب المتعلق بضرورة أن يتوافر في التقويم الاستمرارية ، والمتابعة الدورية لتقدم الطالب المعلم ، فقد تبين أن هذا المعيار من وجهة نظر الطالب لايتم مراعاته بالصورة الكافية . بينما يرى المشرف أن التقويم لأداء الطالب المعلم يتم من خلال المتابعة المستمرة والدورية لمعرفة مدى التقدم الذي يحققه . ويرى الباحث أنه على الرغم من اختلاف الرأي بين الطالب والمشرف إلا أن تقويم أداء الطالب حاليا في هذا الجانب يحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين .

٢ – بالنسبة للجانب المرتبط بالتعاون في التقويم وكما أشار إليه المعيار ، فقد تبين من خلال رأي الطلاب المعلمين ورأي المشرفين أن هذا الجانب لايتم مراعاته بصورة كافية وأن المشرف الخارجي (من وزارة التربية والتعليم أو من الكلية) هو الذي ينفرد بـ ٨٠٪ من الدرجة النهائية في جميع الكليات عينة الدراسة ، وأن ٢٠٪ يضعها ناظر المدرسة أو مديرها عن الحضور والالتزام بنظام المدرسة . ويرى الباحث أن الأخذ بالتعاون في التقويم ومشاركة أكثر من فرد مهم جدا في حصول الطالب المعلم على الدرجة التي يستحقها .

٣ – أما بالنسبة للجانب المرتبط بوجود واستخدام بطاقة تقويم لأداء الطالب المعلم في التربية العملية فقد تبين أن هذا المعيار من وجهة نظر الطلاب المعلمين لا يتحقق بدرجة كافية ، بينما يرى المشرف بأنه يتم أخذ بطاقة التقويم بعين الاعتبار في تقويم أداء الطالب المعلم . وأيا كانت الصورة الحالية فإن الرجوع إلى بطاقة التقويم حسب البنود الموجودة وتعريف الطالب بها قد يحسن من نظام التقويم الحالي .

ثالثا : تصور مقترح لنظام التربية العملية في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تقويم نظام التربية العملية كالآتي

فيما يتعلق بالتهيئة للتربية العملية يقترح الباحث :

١ – تقوم الكلية بتعريف الطالب المعلم بأهداف التربية العملية وأهميتها وما يجب على الطالب القيام به وأهم المهارات التي ينبغي اكتسابها ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال زيادة الوقت المخصص لمادة طرق التدريس ، أو إعادة توزيعها ، بحيث تدرس اعتبارا من السنة الثانية بدلا من السنة الثالثة .

٢ – ومن المفيد أن يكون هناك دليلا أو كتيبا صغيرا يعتبر مدخلا جيدا للتربية العملية ، يتناول بين طياته النقاط السابقة ويعطي صورة كافية عما ينبغي القيام به أثناء الدخول بالتربية العملية . وينبغي أن ينظر إلى هذا الدليل على أنه متطلب نظري إجباري للدخول في تجربة التربية العملية ، وأن يوضع له علامة نجاح ورسوب حتى يتم التعامل معه بجدية واهتمام كبيرين .

٣ – يعقد في فترة التهيئة للتربية العملية ورش عمل ، حيث يتم خلالها مشاهدة أشرطة فيديو لحالات تدريسية من قبل معلمين ناجحين في الميدان ، وفي شكل آخر يتم دعوة شخصيات من الميدان التربوي لتوضيح عملية التدريس عمليا .

٤ – يتم اختيار أسلوب التدريس المصغر كأحد الجوانب الهامة في تدريب الطالب المعلم لأنه يوفر بداية آمنة نسبيا لبيئة التعلم تقود المتدرب بيسر إلى الموقف التعليمي مما يجنب الطلاب المعلمين القلق الذي ينتابهم نتيجة مواجهة التلاميذ وكيفية ضبطهم ، وكيفية إعداد الدروس وتجهيزها .

فيما يتعلق بتنظيم التربية العملية :

يتناول تنظيم التربية العملية الجوانب الآتية :

أ – الإشراف الإداري.

ب – التعاون بين كليات التربية والمدارس المتعاونة .

جـ – الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية .

obeikandl.com

أ – في مجال الإشراف الإداري :

١ – بناء هيكل تنظيمي للتربية العملية لتسيير شئون التربية العملية على أن يرأس مكتب التربية العملية رئيس قسم المناهج وطرق التدريس في كل ما يخص التربية العملية من عمليات الإعداد والتنفيذ والمتابعة والتقويم . وتتجلى مسئوليات أعضاء المكتب في اختيار وتحديد المدارس المتعاونة ، وتوزيع الطلاب على المدارس ، واختيار المشرفين ، وربط المدرسة بالمكتب من خلال عمليات المتابعة الدائمة والدورية .

ب – في مجال التعاون بين كليات التربية وبين المدارس المتعاونة يقترح ما يأتي :

١ – تتعرف الكلية على إمكانات مدارس التدريب وذلك قبل بداية التربية العملية ، وذلك كيلا يجد الطلاب المعلمون أنفسهم أمام صعوبات يصعب حلها خلال فترة التربية العملية المتصلة .

٢ – يقوم المكتب بعمل التنسيق المطلوب بين كليات التربية قبل بداية التربية العملية ، كيلا يحدث تعارض بين الكليات أثناء وجود طلابها في المدارس .

٣ – تحدد كل مدرسة مسبقا الأعداد التي يمكن استيعابها في كل تخصص ، وفي هذه الحالة تلتزم الكليات بعدم إرسال أعداد أكثر من الأعداد اللازمة .

جـ – في مجال الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية يقترح الباحث.

١ – مد فترة التربية العملية لتصبح فصلا دراسيا كاملا يتمكن خلالها الطالب المعلم من التعرف على مهامه كاملة ويكتسب المهارات التدريسية المطلوبة ، وهذه الممارسة موجودة في بعض البلدان التي تمت دراستها . ومع إدراك الباحث لبعض الصعوبات التي تواجه هذا الاقتراح فإن تذليل هذه الصعوبات يسهم في تطوير برنامج التربية العملية بفاعلية .

٢ – يوضع الخريج من كليات التربية تحت الاختبار لمدة سنة كاملة بعد التخرج يمارس خلالها التدريس ، وبعد الانتهاء من هذه الفترة يمنح شهادة تتيح له العمل بموجبها في التدريس ويعد هذا الإجراء أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال التربية العملية ، الذي يمارس في بعض الدول عينة الدراسة .

فيما يتعلق بالأشراف على التربية العملية وأساليبه يقترح الباحث :

١ – أن يتم اختيار المشرفين ، بحيث تتوافر فيهم جوانب الكفاية العلمية والمهنية ، وان يقوم بالإشراف أساسا أعضاء هيئة التدريس ، وذلك لأهمية الإعداد التربوي في الوفاء بالالتزامات التي تتطلبها التربية العملية ، مع الاستعانة بموجهين من خارج أعضاء هيئة

التدريس ذلك لأنه تبين من خلال دراسة جميع الاتجاهات المعاصرة أن المشرف الجامعي أساسي في عملية الأشراف على التربية العملية ، وأن تعقد حلقات لجميع المشرفين الجدد مع المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، لمناقشة متطلبات التدريس وخطة التقويم .

٢ – يشترك في عملية الأشراف على التربية العملية معلمون أوائل أو غيرهم من ذوي الكفاءة بالمدرسة للمعاونة على الإشراف نظرا لتواجدهم في المدرسة طيلة اليوم الدراسي ، وهذا مهم في متابعة الطلاب والتعرف على مشكلاتهم . وقد سبق أن أشرنا إلى مشاركة المشرف المحلي أو المعلم المتعاون " المعلم بالمدرسة " في الإشراف على التربية العملية في الدول التي يتناولها البحث ، وهذه ممارسة لها أهميتها في التربية العملية .

٣ – قد يكون من المفيد ألا يتقاضى المعلمون الأوائل أية عوائد مادية ، مقابل تخفيض نصابهم التدريسي . كما يمكن منحهم شهادات تقدير لقاء ذلك وهذا أمر متبع في إحدى البلدان التي تناولها البحث عن دراسة الاتجاهات المعاصرة في نظام التربية العملية ومع تقدير الباحث للصعوبات التي قد تواجه تنفيذ مثل هذا الاقتراح إلا أنه جدير بالدراسة .

فيما يتعلق بتقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية يقترح الباحث :

١ – يتم التقويم بصورة تعاونية يشترك فيها أكثر من طرف من أطراف العملية التعليمية كالمشرف والمدرس الأول بالإضافة إلى اشتراك الطالب المعلم وذلك من خلال تقارير يقدمها عن مشاهداته المدرسية والصفية.

٢ – تتم عملية التقويم * في ضوء بطاقة تقويم وأن يقوم المشرف والطالب المعلم بدراسة عناصر البطاقة التي سيتم على أساسها تقويم أدائه . ويمكن أن تشتمل على النواحي الآتية :

أ – شخصية الطالب المعلم وتشمل الشخصية المظهر العام ، حسن سير الطالب المعلم وسلوكه ، الحضور والمواظبة ، الانضباط والتعاون مع إدارة المدرسة.

ب – إعداد الدرس ويشتمل على الجوانب الأساسية الآتية : .

– أهداف الدرس السلوكية .

– الوسائل التعليمية المناسبة للدرس ، وكيفية استخدامها .

– مادة الدرس (صحتها – كفايتها – ملاءمتها لمستوى التلاميذ) .

– خطة الدرس .

– تقويم أداء التلاميذ .

جـ – الأداء داخل الفصل ويشتمل على الآتي :

---

* أورد الباحث نماذج من بطاقات تقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية ، ملحق رقم (٦) .

المادة العلمية ، والتمكن من المادة العلمية ، وربط المعلومات السابقة بالحاضرة ، وربط الدرس بالأحداث الجارية ، مع مراعاة الاستفادة من خامات البيئة .

- استراتيجية التدريس وتشمل الآتي :
  - اختيار طريقة التدريس المناسبة لموضوع الدرس .
  - التنوع في استخدام الوسائل .
  - متابعة التلاميذ داخل وخارج الفصل .
  - التمكن من صياغة الأسئلة المناسبة للمناقشة .
  - تشجيع التلاميذ على الحوار والمناقشة .
- التفاعل المنظم المتبادل ويشمل الآتي :.
  - مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
  - تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي .
  - استخدام وسائل متنوعة لتقويم التلاميذ .
- المشاركة في الأنشطة المدرسية مثل :
  - حضور طابور الصباح .
  - الإشراف العام .
  - الجمعيات المدرسية .
  - الندوات والمعارض .
  - مجلة الحائط .
  - الرحلات العلمية ، والإذاعة المدرسية .

وهكذا قدم الباحث تصورا مقترحا للمحاور الأربعة لنظام التربية العملية في ضوء ما توصل إليه من نتائج تطبيق المعيار ودراسة بعض الاتجاهات المعاصرة في بعض الدول عينة البحث .

obeikandl.com